المستطرف في كل فن مستظرف

بدنه لا تؤمن ضغائنه فألحقه بعالم النمورة والعرب تقول أجهل من من نمر وإذا رأيت الرجل هجاما على أعراض الناس فقد ماثل عالم الكلاب فإن دأب الكلب أن يجفو من لايجفوه ويؤذي من لا يؤذيه فعامله بما كنت تعامل به الكلب إذا نبح ألست تذهب وتتركه وإذا رأيت أنسانا قد جبل على الخلاف إن قلت نعم لا قال لا وإن قلت لا قال نعم فألحقه بعالم الحمير فإن دأب الحمار إن أدنيته بعد وإن أبعدته قرب فلا تنتفع به ولا يمكنك مفارقته وإن رأيت إنسانا يهجم على الأموال والأرواح فألحقه بعالم الأسود وخذ حذرك منه كما تأخذ حذرك من الأسد وإذا بليت بإنسان خبيث كثير الروغان فألحقه بعالم الثعالب وإذا رأيت من يمشي بين الناس بالنميمة ويفرق بين الاحبة فألحقه بعالم الظربان وهي دابة صغيرة تقول العرب عند تفرق الجماعة مشي بينهم ظربان فتفرقوا وإذا رأيت أنسانا لا يسمع الحكمه والعلم وينفر من مجالسة العلماء ويألف أخبار أهل الدنيا فألحقه بعالم الخنافس فإنه يعجبها أكل العذرات وملامسة النجاسات وتنفر من ريح المسك والورد وإذا شمت الرائحة الطيبة ماتت لوقتها وإذا رأيت الرجل يصنع بنفسه كما تصنع المرأة لبعلها يبيض ثيابه ويعدل عمامته وينظر في عطفيه فألحقه بعالم الطواويس وإذا بليت بإنسان حقود لا ينسي الهفوات ويجازي بعد المدة الطويلة على السقطات فألحقه بعالم الجمال والعرب تقول أحقد من جمل فتجنب قرب الرجل الحقود وعلى هذا النمط فليحترز العاقل من صحبة الأشرار وأهل الغدر ومن لا وفاء لهم فإنه إذا فعل ذلك سلم من مكائد الخلق وأراح قلبه وبدنه وا أعلم .

وأما الزيارة والاستدعاء إليها .

فقد قال رسول ا يقول ا تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتباذلين في والمتزاورين في اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي وقال من عاد مريضا أو زار أخا نادى مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا وقيل المحبة شجرة أصلها الزيارة